

مفهوم أفعل ولا حرج في المناسك

خالد المصلح

افعل ولا حرج احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم رأينا بعض الاخوان تحدثوا عن هذا الحديث وكيف موقفه في في ايام الحج؟ آآ الحديث كما ذكر وانه اه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله افعل ولا حرج من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة المباركة النبوية - 00:00:01

هي عنوان لرفع الحرج عن الحجاج في ما فيه سعة. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بن العاص وقف ظهر يوم النحر فجاءه الناس يسألونه عن تقديم وتأخير في الاعمال ف منهم من قال رمي - 00:00:21 ثمن قال ذبحت قبل ان ارميه ومنهم من قال حلقت قبل ان اذبح. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء الذين يسألونه افعل ولا حرج. فما سئل عن شيء كما قال الراوي قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. اذا افعل ولا حرج هنا هو في - 00:00:41

فيما يتعلق بالترتيب تقديمها وتأخيرها للاعمال الناشئ ذلك اما عن جهل او عن حاجة او عن آآ اي سبب اخر من الاسباب التي توجب تقديمها وتأخيرها. نعم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول افعل ولا حرج. فافعل ولا حرج تدل - 00:01:01 السعة في هذه الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وانه آآ هناك سعة لا يلزم ان يكون الانسان في الترتيب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب الاعمال يوم النحر. هل هذا خاص بيوم النحر؟ الجواب ليس خاصا بيوم النحر بل هذا عام في سمة حج النبي صلى الله - 00:01:21

وسلم انه كان آآ ييسر على الناس امورهم بالقدر الذي كيد ان يكون فيه التيسير لانه هناك يعني قضايا لا يمكن فيها التيسير لانه يفوت ويختل نظم الحج فمثلا لو ان شخصا - 00:01:41

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسئلته قال يا رسول الله آآ يوم يوم النحر آآ جئت الى عرفة اليوم مثلا هل كان سيقول له افعل ولا حرج؟ الجواب؟ لا - 00:02:01

بل قال لعروة بن مصارس لما جاء اليه فقال يا رسول الله ما تركت حبلا او جبلا الا ووقفت عليه اكملت اه اتعبت نفسى واكللت مطitti اه قال له النبي صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه وكان قد ووقف معنا حتى ندفع وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة اي - 00:02:11

ساعة من ليل ونهار فقد تم حجه وقضى تففافه. وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم بين له آآ الحد الذي ينتهي اليه الساعة لذلك بعذ الناس يستعمل هذه اللحظة افعل ولا حرج على وجه يكون فيه نوع من الترك للواجبات والتخلص عن - 00:02:31 وما للمناسك والحج استنادا الى افعال ولا حرج. نعم. النبي لم يقلها في سياق ترك الواجبات. انما تركها في سياق الترتيب ولذلك ينبغي ان يحرص الحاج على الاتيان بنسكه على الوجه الذي صلى الله عليه وسلم. ثلث الاركان والواجبات نعم. افعل ولا حرج في التقديم - 00:02:51

وايضا في الاعمال الناشئة عن جهل مما يمكن فيه ان تطبق هذه القاعدة مما لا يمكن البعض يأخذها القاعدة على انها انه في الركن او في الركن او في الواجب والدين يسر هذا الفهم يعني - 00:03:11

هو في الحقيقة بالتأكيد الدين يسر لكن ليس الدين لعب فرق بين اليسر وبين التلاعيب وعدم اقامة العبادة على الذي يرضاه الله عز وجل ورسوله. النبي كان يحرص غاية الحرص على بيان المناسك ويقول للناس خذوا مناسككم لعلي لا احج بعدها - 00:03:31 حجة هذه اذا كان الامر يعني بهذا التصوير الذي يصوره بعض الناس انك لا تتلزم بشيء وافعل كما شئت ويكفي النية هذا معناه انه

سيكون هناك خلل في العمل وعدم موافقة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن فرق بين هذا وبين ايضا يعني هناك طرفان. طرف يحمل - 00:03:51

على قوله ويلزمهما باختياره وطرف يقول سوي اللي تبيه المهمة النية هذان الطرفان كلها خارج عن الصراط المستقيم الذي كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم من انه لا يشدد على الناس فيما يتعلق بما فيه سعة وكان ايضا صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - 00:04:11

الى الاستمساك بالحبل القوي والصراط المستقيم واخذ الدين على الوجه الذي يرضاه الله عز وجل. فالنية وحدها لا تكفي اذا كان يمكن ان يعطف عليها اتباعا للسنة. متى تكون النية كافية؟ عندما يعجز عن العمل بالسنة عند ذلك نقول آما قام في قلبك من نية صادقة يكفي لكن في - 00:04:31

اذا كان الانسان يمكنه ان يأتي بالنية فلا بد ان يعطف عليها متابعة لان العمل الصالح لا يمكن ان يكون صالحا ولا حسنا الا اذا جمع وصفان الوسط الاول ان يكون لله خالصه. والوصف الثاني ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم متبعا متبعا وموافقا لحده صلى الله عليه وسلم. ينبغي ان - 00:04:51

نحرص على هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لكن هذا لا يعني انه انا اذا اقتنعت بقول او رأيت قول او قلدت قلدت - 00:05:11

قولا من الاقوال ان احمل الناس عليه بل الناس لهم فيما يختارون من الاقوال والاجتهادات سعة يختارون ما يوافق قناعاتهم وما يكون في انظارهم اقرب الى طاعة الله عز وجل وارضي لله عز وجل. هذا ما ينبغي ان يكون عليه - 00:05:21

هل افعل ولا حرج هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقادته فيما يتعلق بالترتيب. التوسيع في الترتيب وما اشبه ذلك مما فيه سعة. كلمه بيتي مزدلفة وما اشبه ذلك من الامور التي فيها سعة. لكن ليس ذلك عنوانا - 00:05:41 لاسقط الشعائر ولا ذريعة للتخلص من الواجبات ولا اه مسوغا لترك الاركان فان ذلك يخل بالعبادة منه - 00:06:01